

معجم الحيوان

(تابع ما قبله)

Polypterus bichir. E. & F. bichir

البشير

سمك نيلي يعرف بهذا الاسم في مصر اكتشفه سنت ايلر (صفحة من ١٤٨) وذكره
كثيرون غيره من علماء الحيوان

الشرقي واحد الاشلاق وهي عند علماء الحيوان طائفة من الاسماك الغضروفية
المبكل تسمى عندم Selaciens منها القرش والياه وابو مشار والورنك وابو مطرفة
والرعاة . وسيد كر كل منها على حدة

قال في تاج العروس «الشرقي سمكة صفيحة او على حلقة السمكة لها رجلان عند الذنب
كرجلي الضفدع لا بدان لها تكون في انهار البصرة وقيل هي من سمك البحرين وليست
بعرية . او هي الانكليس من السمك وهو الجردى والجريت»

وللاب انتاس الكرملي بحث واف في هذه اللفظة (المشرق ٢: ١٠٤٧) اخذت
عنه ما ذكر آتفا وقد قال ايضا ان الشلق من Selachos باليونانية وانت اللفظة العربية
غلبت على ابي مرينا (يريد بذلك Lamproie وهو من الاشلاق عند علماء الحيوان) .
وقال ايضا ان اهل بغداد يسمون سمكا آخر بهذا الاسم وهو القويون (Cottus gobio)

Carcharias. E. Shark. F. Requiu

القرش . الغم . الكوسج

جنس من الاشلاق يعرف بكلب البحر في سواحل الشام والقرش في سواحل البحر
الاحمر والكوسج في البحر الفارسي

وهالك بعض ما جاء عن القرش والغم والكوسج في كتب اللغة والمؤلفات العربية .
قال في تاج العروس «القرش دابة بحرية تحافها دواب البحر كلها» . وفيه ايضا «الغم سمك
بحري يقال له الكوسج وقيل هو سمك ضخم لا يتر بشيء الا قطعته وهو يأكل الناس . قيل
هو القرش» . وقال الدميري «الكوسج سمكة في البحر لها خرطوم كالمنشار تفترس وربما اتهمت
ابن آدم وقسمته نصفين وهي اقرش ويقال لها الغم ايضا» . وقال القزويني «الكوسج
نوع من السمك وهو في الماء شر من الاسد في البر يقطع الحيوان في الماء باسنانه كما يقطع
السيف الماضي»

وذكر الاب انتاس في مجلة المشرق (٥ : ٤٨٩) ان القرش معرب Karoharias باليونانية وهو بمعناه . وقال الجواني في انعرب ان الكوسج بمعنى القرش فارسي معرب ولم يذكره السيد ادبي شيربيذ المعنى في كتاب الالفاظ الفارسية المعربة

﴿ ايو مطرقة ﴾ Spbyrna malleus. E. Hammerhead. F. Marteau

نوع من الاشلاق شبيه بالقرش صي بذلك لان رأسه شبيه بالمطرقة . والاسم من اوضاع الاب انتاس الكرمل (المشرق ٢ : ١٠٤٧)

﴿ اللبأ ﴾ Lamna vel Larnia. E. Porbeagle. F. Lamie, tonille

نوع من الاشلاق ذكره الدميري قال « اللبأ سمكة في البحر يتخذ من جلدها الترمة فلا يحبك فيها شيء من السلاح ولا يقطع » . وذكره ياقوت بين اسماء جزيرة تبس وكذلك القزويني في كتاب آثار البلاد . وقال الاب انتاس انها معرب Lamia باليونانية . وقد اطلق ارسطو هذا الاسم على نوع من القرش ويريد به عتاه الحيوان في ايامنا السمك المذكور آنفاً

﴿ اللبأ ﴾ Baia lymna. E. Ray or skate F. Baie

نوع من الاشلاق ذكره فورسكال . واللبأ في محيط المحيط ضرب من السمك ذكرت قبلاً اني لا ادري المصدر الذي اخذ عنه صاحب محيط المحيط اسماء بعض الحيوانات التي لم يذكرها غيره من اصحاب كتب اللغة وقد علمت الآن انه اخذ اكثرها عن فريخان وهذا نقلها عن فورسكال ولكن لا ادري لاي سبب نقل فريخان بعض الاسماء دون غيرها

﴿ السقن . السين . السيف ﴾ Baia sephen. E. Ray or skate. F. Baie

نوع من الاشلاق ذكره فورسكال ولم يذكره صاحب محيط المحيط على ان السيف بكسر السين ورد في كتب اللغة بمعنى السيف بفتح السين وهو نوع آخر من السمك وقد ذكر في موضعه

﴿ الوزنك ﴾ Baia warnak. E. Ray or skate. F. Raie

نوع من الاشلاق ذكره فورسكال ونقله صاحب محيط المحيط

﴿ الرعدة ﴾ Torpedo. E. Torpedo-ray. F. Torpille

نوع من الاشلاق ذكره اطباء العرب والفقويون وهو مشهور . وقد مر بنا انهم يريدون به ايضاً نوعاً من الصلور النيلبي يعرف بالرئاش في مصر والبرادة في السودان

المشار . ابو مشار ﴿ Pristis antiquorum. E. Saw-fish. F. Scie
نوع من الاشلاق ذكره القزويني في كتاب عجائب المخلوقات ونقله عنه الدميري وصاحب
محيط المحيط . ولا يزال هذا النوع من السمك يعرف بابي مشار كما ذكر فورسكال

الحلاوي ﴿ Rhinobatis halavi. E. Halavi-ray. F. Raia de halavi
نوع من الاشلاق ذكره فورسكال واطلق عليه الاسم العربي الذي يعرف به عند علماء
الحيوان والافرنج

الجلنكي . الجلنكا ﴿ Petromyzum. E. Lamprey F. Lamproie
نوع من الاشلاق شبيه بالانكليس ذكره القزويني والدميري وصاحب محيط المحيط . قال
الدميري « الجلنكي كرمي نوع متوآدين الحية والسمك اذا ذبح لا يخرج منه دم وعظمه رخو
يؤكل مع لحمه يسمن النساء اذا اكل » و زاد القزويني على ذلك في قوله انه نوع من الجزري
يشبه المارماهي . فهذا الوصف ينطبق على هذا النوع من السمك لا سيما قوله ان عظمه رخو
اي غضروفي ولا يعرف سمكا كالانكليس فيه هذه الصفة الا هذا السمك والامنيك
الاخرى التي من طائفة الموامس (Cyclostomes)

السنور . قنفذ الماء . القنفذ البحري ﴿ Diodon. E. Sea-hedgehog, prickly
globe-fish. F. Orbe épineux,
hérisson de mer
جنس من السمك كروي الشكل كثير الشوك سماه بعض كتّاب العرب قنفذ الماء والقنفذ
البحري كما يسميه الافرنج على ان اطباء العرب يريدون بالقنفذ البحري هذا الحيوان الصدي
المعروف بالتوتياء (Oursin) ويعرف عندهم ايضا بالاخينوس (Echinos) نقلاً عن اليونان
وتطلق هذه اللفظة باليونانية على التوتياء وعلى القنفذ البري كما في كتاب نعت الحيوان
لارسطو . وهاك بعض ما جاء عن القنفذ البحري في المؤلفات العربية

قال القزويني « قنفذ الماء حيوان مقدمه يشبه القنفذ وموآخره يشبه السمك لحمه طيب
الطعم بدر البول . فهذا الوصف ينطبق على السمك المسمى Diodon عند علماء الحيوان
اما الخوامس التي ذكرها القزويني نقلاً عن الاطباء فلا تنطبق عليه لانه سام بل تنطبق
نوعاً ما على التوتياء

وقال الدمشقي في كتاب غيبة الدهر ما نصه « ويوجد بهذا النهر (اي نهر السند)
بالقرب من الدبيل حيوان يسمى قنفذ البحر واسمه ايضا اخيتومس اذا سقى الانسان من مرارته

ملك « وقد ترجمه مهران Porc-épic de mer وقال انه من طائفة الاسماك المسماة Diodon وانه سام جداً وهذا صحيح على ان الدمشقي نقل لفظه اخينوس عن اطباء العرب وهم يريدون بها التوتياء لا هذا النوع من السمك والتفند البحري في ابن سينا «ضرب من السمك ذي المدف» اي التوتياء وقد ذكره ابن البيطار في مفرداته وترجمه لكلار Oureon اي التوتياء اما السور فقد جاء في تاج المروس انها « سمكة كثيرة الشوك قدر شبر» واضنها هذا النوع من السمك

Distichodus niloticus

◆ النفاش ◆

سمك نيلي يعرف بهذا الاسم في مصر ذلك سنت ابلر وغيره

Esoz. E. Pike. F. Brochet

◆ سمك الكواكي ◆

سمك نهري ذكره بادجر وبقطر ودوزي بهذا الاسم ولعله الاسم الشائع في مصر

Callionymus draconculus

◆ سمكة صبداء ◆

سمكة مشهورة عند اطباء العرب ذكرها عبد اللطيف البغدادي وغيره وقال ده ساسي في شرح كتاب الافادة والاعتبار لعلها هذا النوع من السمك

Sparus smaris

◆ سمارس ◆

نوع من الاسبور ذكره ابن البيطار في مفرداته والتزويني في عجائب المخلوقات وقد فاتي ذكره في محله واللفظة معرب Smaris باليونانية (الاب انتاس)

Belone. E. Garpiko. F. Orphis

◆ الخرمان - الخرم ◆

سمك بحري ذكره فورسكال ونقله عنه صاحب محيط المحيط وقد فاتي ذكره بهذا الاسم

Barbus. E. Barbel. F. Barbue

◆ البريس ◆

سمك نيلي يعرف بهذا الاسم في مصر وهو انواع كثيرة واللفظة مشتقة من الاسم اللاتيني *Cyprinus leuciscus*

◆ البجن ◆

نوع من الشبايط ذكره فورسكال وصاحب محيط المحيط وقد فاتي ذكره في محله

هذا ما قدرت على تحقيقه من أسماء الاسماك وقد بقيت أسماء كثيرة ذكرها فورسكال اضرت عن ذكرها إما لعدم أهميتها او بعدها عن الصيغ العربية

الدكتور امين المتوف